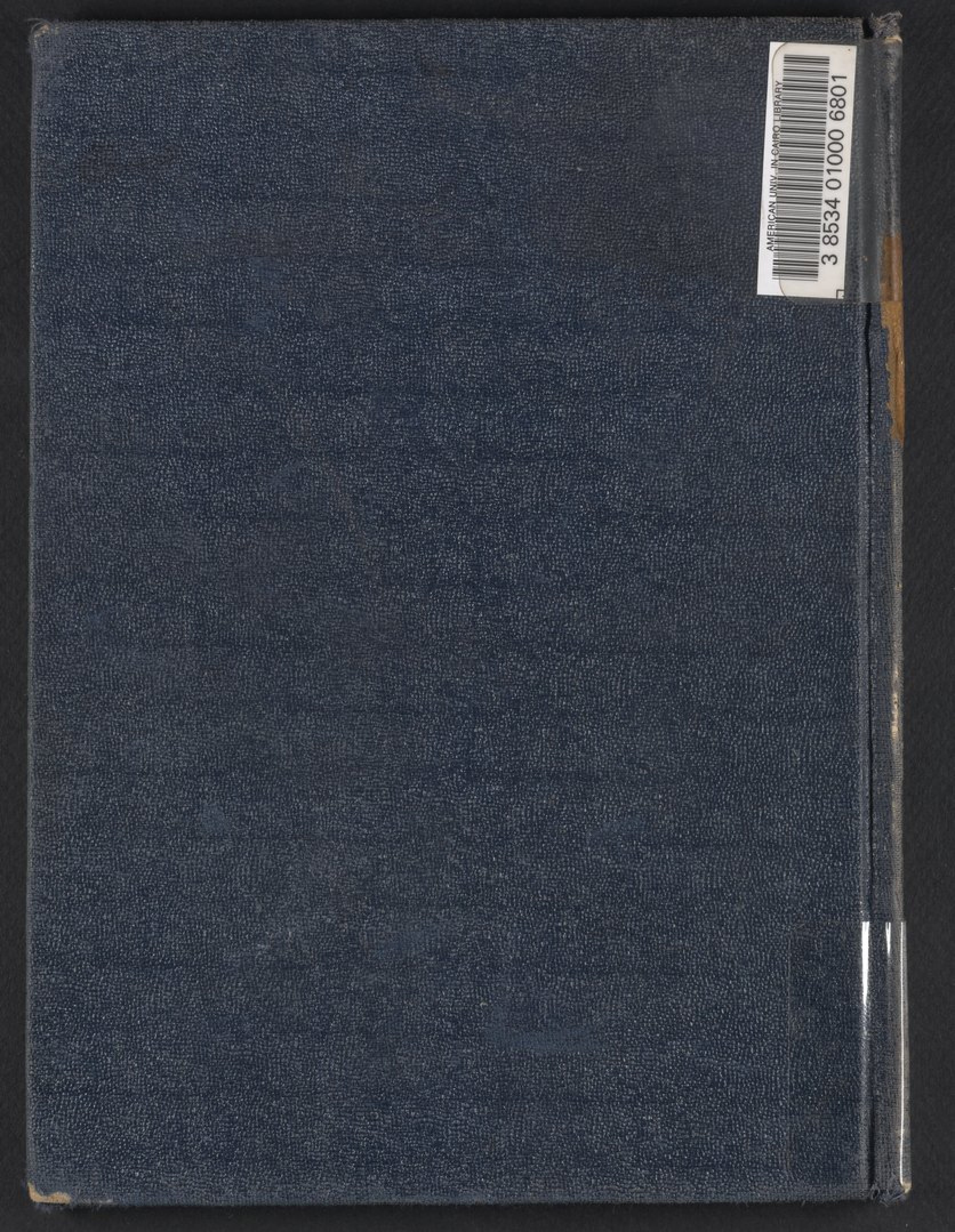
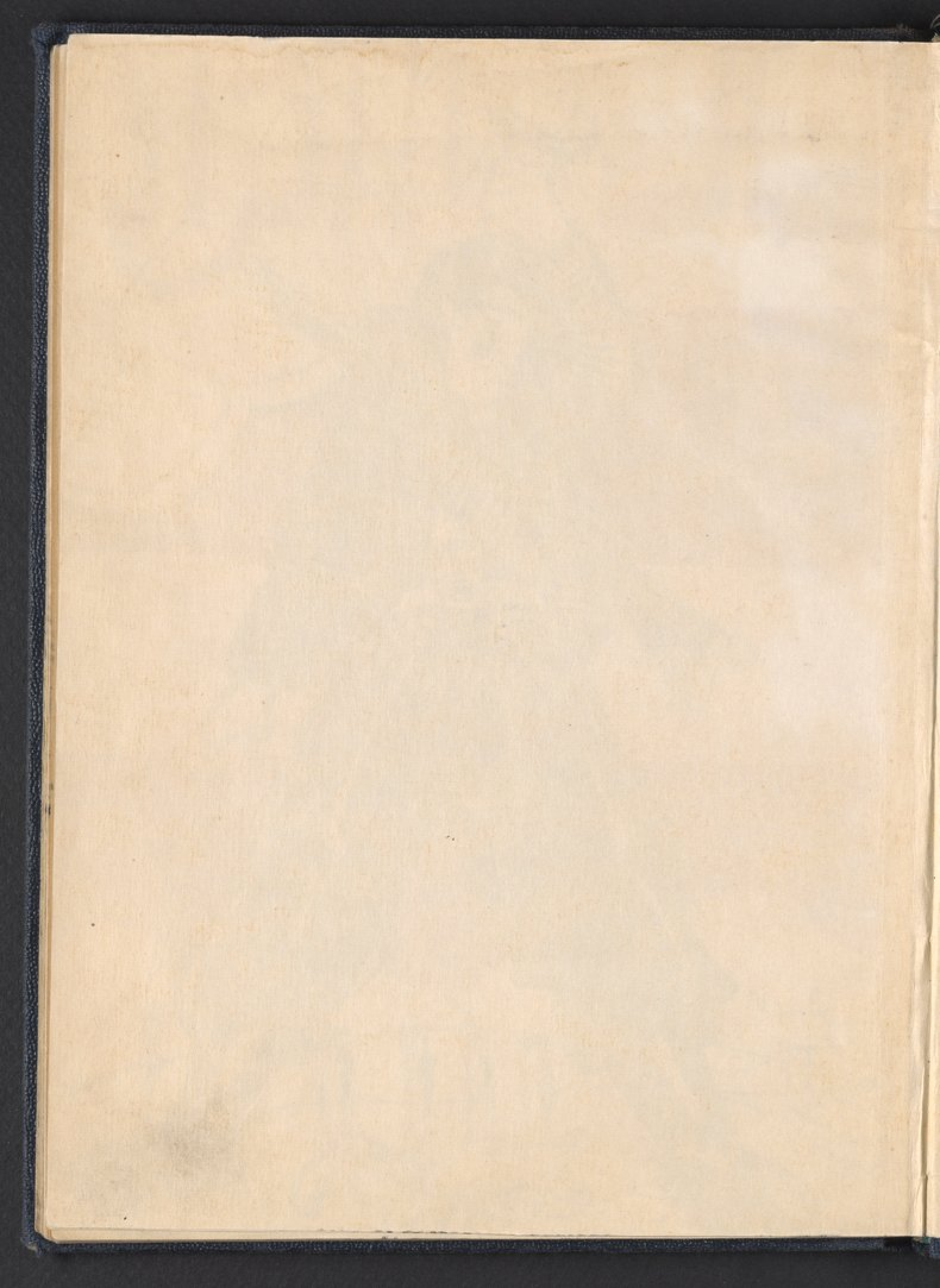
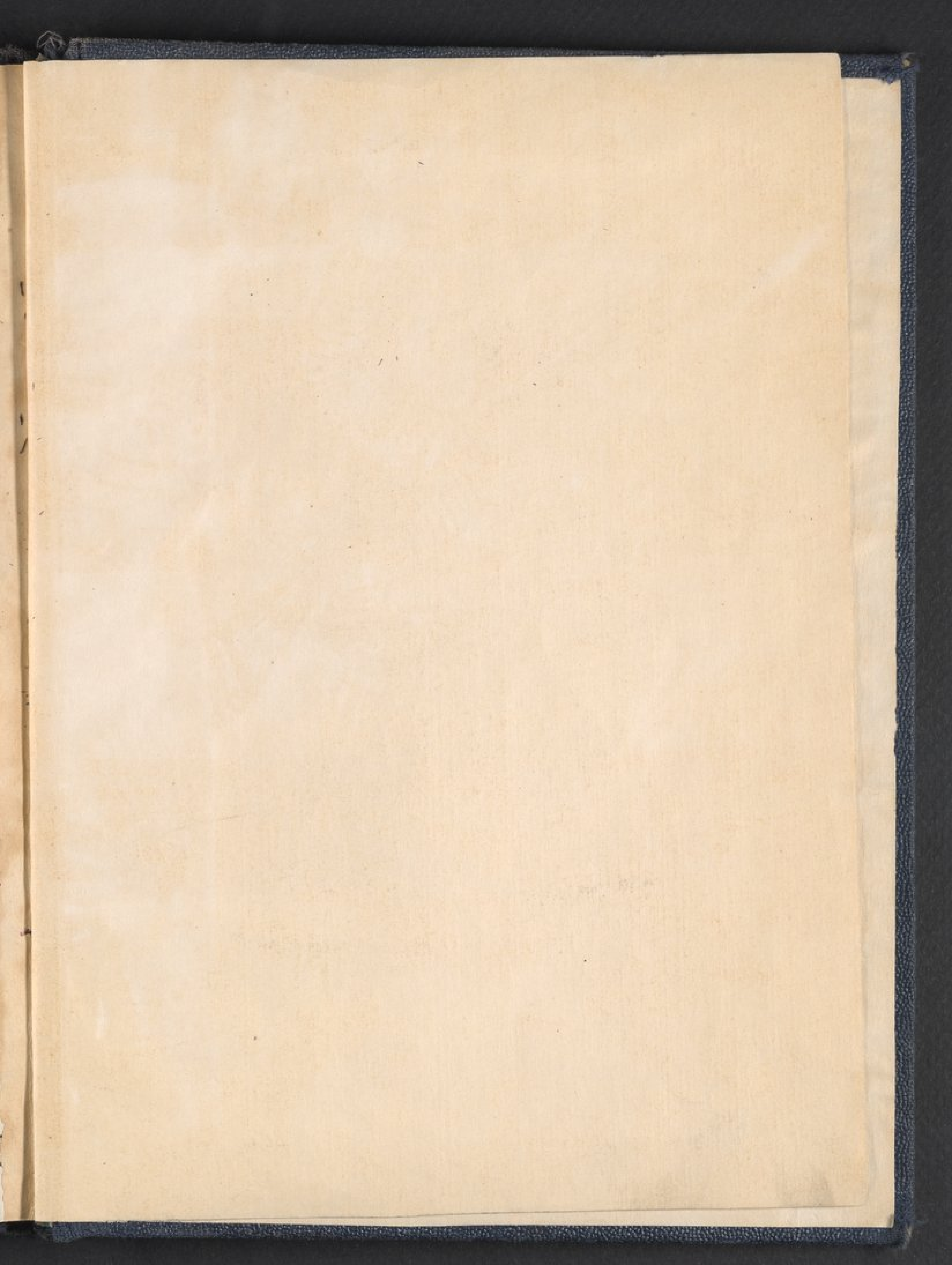
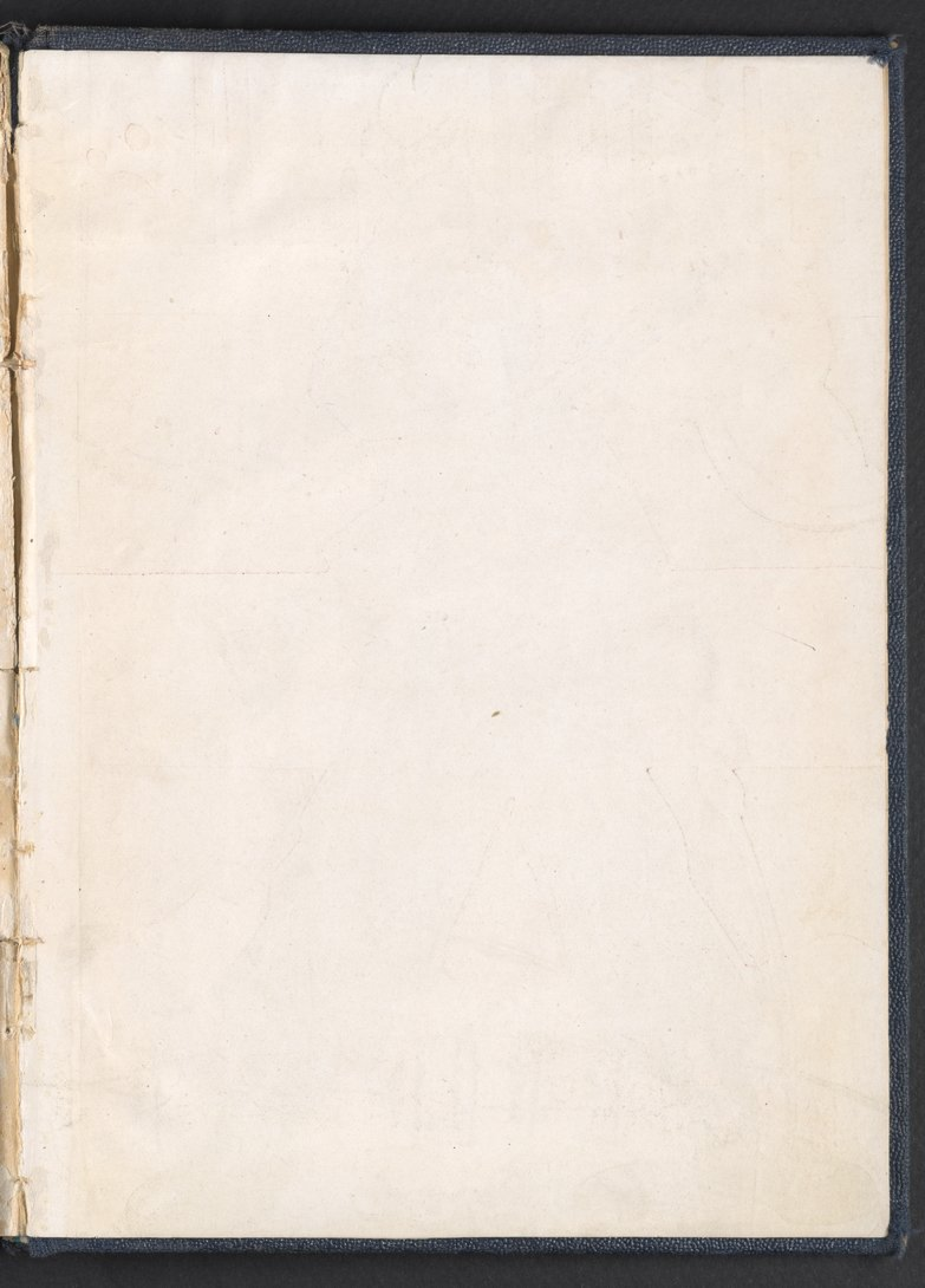

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01000 6801







نضال الاكراد
محمد شيرزاد
Vanly



# نضال الأكراد

"هدفنا الأسمى هو توحيد وتحرير
الكردستان الكبرى"
رزكارى

المؤلف

محمد شيرزاد



القاهرة ١٩٤٦

طبع في
مطبعة التقـــدم بالقاهرة
١٩٤٦

# المقـــــــــدمة

بدأت الصحف فى الأيام الأخــيرة تنشر كثيراً عن الأكراد وثوراتهم الماضية والمنتظرة ، وكنا نتوقع أن تكون هذه الصحف منصفة فى إظهار نضال هذه الأمة المجاهدة التي تدافع عن حياتها وحقوقها ، أن تتجنب التهويل والتخويف فى نشر الحقائق على الناس .

كما وكنا نتوقع ، لما لمسنا من انتشار الروح الوطنية فى هـذه البلاد ، أن تؤيد هذه الصحف قضيتنا العادلة المشتركة التي لا تعدو الكفاح ضد مستعمر واحد.

على أني أفترض أن هذه الصحف لا تمثل الرأى العام المناضل فى سبيل نيل حقوقه المقدسة واستقلاله الناجز.

وما القصد من هذا الكراس إلا شرح لقضيتنا العادلة خشية تفريق الجهود في دفع عدوان الاستعمار وفضح دسائس المستعمر وعملائه .

لست بحاجة هنا أن أبحث تاريخ الأكراد أو جغرافية كردستان ولا في لغة الأكراد وعاداتهم الاجتماعية الخ . لسببين

أولا ـ إقتصار هذا الكراس على البحوث السياسية والحوادث الأخيرة .

ثانياً ـ ضيق المجال .

وإنى آمل أن أطبع كتاباً أوسع من هذا يكون لى فيـــه مجال بحث كثير من المسائل التى تتعلق بالأكراد .

وقد شرحت في هذا الكراس حالة الأكراد فى تركيا وإيران بشيء كثير من الاقتضاب وتوسعت قليـلا نسبياً في العراق ودفعني إلي ذلك أهمية العراق بالنسبة للاقطار العربية وكون هذا الكراس باللغة العربية .

# حالة الاكراد بين الحربين العالميتين

---

**نبذة عامة** . بلاد الأكراد هي العامود الفقري للشرق الأوسط إذ تؤلف القسم الأعظم من الجبال الممتدة من البحر الأسود إلي الخليج الفارسى ضامة بعض السهول الخصبة غرباً وقسما من هضبة إيران شرقاً .

وهذه بلاد غنية بالموارد الطبيعية والثروات المعدنيـــة وما آبار نفط العراق وقسم من نفط إيران سوي منابع طبيعية تابعة لكردستان .

والأمة الكردية القاطنة فى هذه المنطقة يبلغ تعدادها زهاء تسعـــة ملايين كانت تسكن هذه المنطقة منذ خمسة آلاف سنة وقد ثبتت على وحدتها القومية حتي الآن بالرغم من سيول الهجرات التى اجتاحتها والأخطار التي أحدقت بها .

ولا نري حاجة إلي القول بأن الأمة الكردية أمة عريقـــة حافظت على تقاليدها ونقاء لغتها وشخصيتها على ممر العصور .

وقد قامت هذه الأمة بمساعدات جليلة نحو جيرانها عامة والمسلمين خاصة وإن كتب التاريخ حافلة بمآثر أبطال الأكراد الذين ظهروا فى مختلف الأزمنة بما قاموا به من جلائل الأعمال في ميادين العلم والسياسة والحرب .

كانت كردستان منقسمة بين المملكة العثمانيـــة و إيران قبل الحرب العظمي الماضية ثم قسمت بعد ذلك بين تركيا و إيران والعراق وسوريا تثبت فيما يلى بحثاً مستقلا لكل قسم منهـا .

## تركيا

قام الأكراد في تركيا بمجهود عظيم لتخليص تركيا من النير الأجنبي واستعان مصطفي كمال بشيوخهم وشبابهم لدحر اليونان و تحرير البلاد . إلا أنه بعد وصوله إلي مبتغاه قلب لهم ظهر المجن وأخذ يطبق عليهم سياسة التتريك المتطرفة منـــذ سنة ١٩٢٤ فقام الاكراد بسلسلة من الثورات دفاعاً عن كيانهم ولغتهم وسائر مظاهر شخصيتهم القومية . ولكن الجيوش التركية أطبقت عليهم بكل معداتها ونسفت الطيارات قراهم العزلاء وأنزل بالثوار وغيرهم العذاب والتنكيل . وأبادوا القري والدساكر وفتكوا بالنساء والأطفال ورموا الشيوخ من أعالي الوديان إلي قيعان الأنهر وقد أتت هذه الأعمال الوحشية علي مئات الألوف من الأكراد بين سنتى ١٩٢٥ - ١٩٣٧ .

ذكر الكاتب الانكليزي المشهور هـ . سى آرمســترونك فى كتابه مصطفي كمال ( الذئب الأغبر ) ما يلي .

« النار والسيف عملا فى كردستان حتى أصبحت قفراء . . . قتلوا الرجال بعد تعذيبهم وأحرقت القرى ودمرت المزارع وانتهكت حرمة النساء والأطفال ثم ذبحوا ، ذبح أتراك مصطفي كمال الأكراد انتقاماً بنفس القساوة والشراسة التى استعملها أتراك السلطان عند ما كانوا يذبحون اليونانيين والأرمن والبلغاريين ، وأوجد مصطفي كمال محاكم عسكرية خاصة أطلق عليها اسم محاكم

الاستقلال فقتلت الأكراد وزجت الألوف منهم فى السجون وعذبت الكثيرين ».

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٥ عندما طلبت النيابة العمومية لدى محاكم الاستقلال العسكرية ٢٣ من رؤوس المتهمين لخصت التهمة الموجهة اليهم بالعبارات التالية :

« إنكم جميعاً مجمعون على نقطة واحدة وبعبارة أخري علي تأسيس كردستان مستقلة التي دفعت بكم إلي الأمام لذلك إنكم تدفعون الثمن علي المشانق ».

هذه السياسة الطورانية الظالمة لا تزال ديدن الأتراك إذهم يرغمون الأكراد علي التكلم باللغة التركية وترك شعائرهم القومية ومنع استعمال كلمة الكرد أو كردستان لا بين الأكراد فقط بل في جميع تركيا وذلك بمنع ذكرها في الكتب والنشرات والجرائد.

وبعد هذا ألا يحق لنا أن نتسائل . هل تختلف النازية عن الطورانية ؟ وهل قام النازيون بأكثر مما عمله الطورانيون الأتراك وهل نحن سائرون في طريق المبادىء الديموقراطية والحريات قدماً أم راجعون القهقري إلي عهد محاكم التفتيش مضيعين الدماء التى أريقت للقضاء على الأفكار الاعتدائية . ؟

**ايران**

أما حالة الأكراد في إيران فقد كانت أسوأ وأنكى . إن الحكومة الايرانية كانت تضطهد الأكراد باسم المذهب الدينى الرسمى للدولة .

وبعد قيام دولة إيران الحديثة بدأت تقتفي آثار الترك في اضطهاد

الا كراد و التنكيل بهم ونفي جماعات منهم إلي الجهات الصحراوية الشرقية حيث يواجهون الهلاك .

وقد فرضت الدولة اللغـــة الفارسية عليهم فرضاً ومنعتهم من التحادث والتكاتب باللغـة الكردية ووضعت بلادهم فى إيران تحت حكم عسكرى إرهابي قاس دام إلى ١٩٤١ .

أبادت الحكومة الايرانيـــة أثناء السنوات الطوال من ١٩٢٥ إلى ١٩٤١ كثيراً من العشائر الكردية وسخرت قسما منهم في بناء المخافر والسجون وأنزلت بآخرين ضروباً من البطش متعددة .

وقد كانت الدولة الايرانيـة مكونة من أوتوقراطية ملعونة ولم تكن الأوامر لتصدر والقوانين لتسن إلا برغبة الطبقة الاقطاعية الغنية ( الحاكم الحقيقي في البلاد ) .

و أن انكلترا التي كانت تدعى الديموقراطية ونصرة الضعيف لم تكن تهتم من شؤن البلاد بعد أن تتأكد من وجود حكومة موالية لها بغير حصولها على امتيازات من إيران وليحدث بعد ذلك ما يحدث في البلاد .

وكان المجال فسيحاً أمام الطبقة الاقطاعيـــة الحاكمة من أن يشبعوا غرائزهم الحيوانية في تعذيب الأكراد .

**العراق**

تختلف الحالة فى العراق عما هي عليه في تركيا و إيران إذ عنـــدما تشكلت الحكومة العراقية نصت نصوص من مواثيق الانتداب بوجوب محافظة الحكومة

العراقية على الأكراد وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية وتعيين الموظفين الأكراد فيها.

ولكن الأكراد لم يرضوا بذلك فطالبوا بتشكيل دولة مستقلة لهم ودعموا مطالبتهم بثورات متعددة. لذلك وضعت العراق وبريطانيا – مرغمة – نصب اعينهما قيام دولة كردية فاصدرتا يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٢٢ التصريح المشترك الآتي:

« إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة العراق تعترفان بحقوق الأكراد القاطنين ضمن حدود العراق لتأسيس حكومة كردية في المناطق التي يشكل فيها الأكراد الأكثرية المطلقة وترجوان من العناصر الكردية المختلفة أن تصل فيما بينها بأسرع ما يمكن إلي اتفاق من شأنه تعيين شكل الحكومة التى يرغبون فيها بشأن علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع حكومتى بريطانيا والعراق »

ولكن هذه الدولة الفتيه لم تدم إلا مدة قليلة سرعان ما رأت بريطانيا بأن مصلحتها تقضى عدم وجود هذه الدولة فقضت عليها.

ولقد سارت الحكومة العراقية إلى الأخذ بسياسة غير منطوية على الرغبة في التمسك بالحقوق التى أعطيت للاكراد من قبل عصبة الامم إلي سنة ١٩٣٣. ثم كشفت النقاب عن نواياها وأخذت تسلك طريقة الاتراك والفرس تجاه الاكراد فسارت علي سياسة تعريبية منظمة مستمدة وحيها من التعاليم النازية الموضوعة علي نهج خاص لتطبيقها فى المدارس والادارة ومختلف مناحي الحياة وقللت الكتب الكردية ومنعت صدور أى مؤلف بهذه اللغة.

وقلبت التدريس فى معظم المدارس الكردية إلى اللغة العربية واعتبرت

الاحساس بالقومية الكردية جرماً يطرد بسببه الموظف والطالب ثم يسجن ويبعد إلى خارج الحدود العراقية .

ومنذ سنة ١٩٤١ ظهرت موجة أخري من موجات الارهاب استمرت حتي الآن ـ وكان بعد تغلغل الاستعمار البريطانى في العراق ـ أدت بالاكراد إلي امتشاق الحسام سنة ١٩٤٣ .

فالحكومة العراقية التي سنت قانون اللغات المحلية سنة ١٩٣١ وأقرت الحقوق المعطاة لهم لم تسمح باستعمال اللغة الكردية في كثير من المناطق الكردية ومنعت نشر كتب سياسية أو إصدار مجلات وجرائد يومية باللغة الكردية أو تشكيل نوادى أو جمعيات سياسية كردية بل وحتي الثقافيه والاجتماعيه أيضاً .

وأن الباحث ليجد الحكومات العراقية تتبع سياسة أقل ما يقال بشأنها إنها مخالفة للدستور العراقى إذ لم تعتبر الأكراد كمواطنين عراقيين من حيث أن لهم حقوقا أساسية .

وككل أمة محافظة علي وحدتها ومؤمنة بحقها في الحياة والحرية لم تسكت الامة الكردية بل قامت بثورات متعددة في العراق كانت تقمع كلها بواسطة معاونة جيوش الاستعمار . وأهم هذه الثورات :

١٩١٩ ثورة الشيخ محمود وإعلان نفسه ملكا علي كردستان فى نوفمبر

١٩٢٢ اضطرابات واسعة واضطرار القوات المحتلة إلى إخلاء السليمانية يوم ٤ سبتمبر

سبتمبر ١٩٢٩ لغاية ابريل ١٩٣١ ثورة الشيخ محمود الثانية .

١٩٣٠ مقاطعة الانتخابات في كردستان العراق واضطرابات دموية

١٩٣١ - ١٩٣٢ من نوفمبر لغاية يونيو ثورة الشيخ احمد البارزانى

١٩٣٢ - ١٩٤٢ اضطرابات محليـــة فى شتى المناطق الكردية كلها ترمي إلي استقلال كردستان .

١٩٤٣ ثورة مصطفى البارزانى .

١٩٤٥ الثورة الثانية لمصطفي البارزاني

وفى اجتماع الجمعية الملكية المركزية الاسيوية يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٢ في لندن برآسة السير أرنولد ولسن خطب الرئيس فيليب ممفرد واصفا الحمـــلات ضد الاكراد في العراق فقال :

« لقدسبقت فصيلة من الجيش العراقى ضد الشيخ احمـد البارزاني فى الربيع المـاضى وهذه أيضاً لم تنجح فأصبحت الوضعية من جراء ذلك خطيرة جداًخاصة وان الضرورة كانت تقضى علي الحكومة العراقيـة بأن تظهرها إلى عصبة الامم فى الخريف القادم هادئة مرضية . فيلاحظ إذن أن الحملات ضد الاكراد خلال السنتين المنصرمتين كانت مستمرة تقريباً إذ كانت ضد الشيخ محمود من سبتمبر ١٩٣٠ إلي ابريل ١٩٣١ وضد الشيخ احمد بالتناوب فى نوفمبر ١٩٣١ إلي يونيو ١٩٣٢ وكانت شديدة من ابريل إلى يونيو

وتذكروا أن جرم هؤلاء الاكراد كان مطالبتهم إيانا بحمايتهم أو على الاقل القيام بالمواعيد التي قطعتها حكومتنا على نفسها ولجنة الانتدابات الدائمه وقد ألقيت القنابل المتأخرة الانفجار لمنع الاهلين من الرجوع إلى قراهم لاخذ الطعام و فرش النوم وقد سببت هذه القنابل وفيات بعد القائهـا بأشهر »

وأدلي الكولونيل السير أرنولد ولسن بالملاحظات الآتية :

« إن القوة الجوية الملكية البريطانيـــة كانت تقصف الاكراد منذ عشر سنوات وخاصة خـــلال الاشهر الستة الاخيرة حتي اقفرت القري ، والمواشى المقتولة تشهد علي انتشار هـذا الشكل من التمدن المضطرد . ومما يوجب السرور هو علمنا أنه يمكن إزالة اربعين قرية من الوجود بخسارة قليلة كهذه في الارواح .

إن وضع الاقليات فى العراق يختلف اختلافا كلياً عن وضع جميع الاقليات الاخرى فى العالم وذلك لعـــدم وجود عضو من أعضاء عصبة الامم هناك يرفع شكاويهم أو قضية ما خاصة بهم » .

وقد ذكر أحد مراسلي التيمس . « أن ما يقارب من مئة كردي من أتباع الشيخ احمد البارزاني الذين هربوا إلي تركيا من جراء ( قصفنا إياهم جواً ) . شنقهم الاتراك بدورهم بدون مراسيم قضائيـة بدعوى أن هناك أحكاماً قد صدرت قبلا عن جرائم اقترفوها عند ما كانت هذه البلاد بأيديهم قبل ١٨ سنة »

هذا هو الوضع الراهن فى كردستان بلاد يسودها الظلم والعدوان فى تركيا وإيران والارهاب فى العراق يعامل فيها الاكراد معاملة الخونة المجرمين بدون أن يكون لهم أدني جريرة إلا أنهم أكراد .

## سوريا

أما الاكراد فى سوريا فانهم يكونون أقلية يبلغ عددها ٣٠٠٠٠٠ ويقطنوا فى منطقة الجزيرة بمحاذاة الحدود التركية السورية وفي أقسام أخرى متفرقة . وأنهم محافظون على وحدتهم وقوميتهم وفيهم خيرة الزعماء وقادة ثورات الاكراد فى تركيا وجل آمالهم الانضمام إلي دولة كردستان الكبرى .

روسيا

(١) إن الاكراد فى روسيا أقلية ضئيلة جداً لا تؤثر في استقلال كردستان ومع هذا فانها تتمتع بكامل حقوقها ولها من المعاهد ما يفيض على حاجاتها لو قسناها بملايين الاكراد في المناطق الاخرى التى لايسمح لها بسوى النزر اليسير من حقوقها وإلي القاريء ما للاكراد في روسيا.

سبعون مدرسة ابتدائية  معهد دار المعلمين  مدرسة الصنائع والفنون الجميلة مجمع علمى للآداب الكردية العامة  دار للاوبرا  صيدليات

وتدرس اللغة الكردية فى جميع هذه المعاهد. وعند ما تعلم أن عدد الاكراد في روسيا السوفيتية لا يتجاوز المائة والستين الفاً يمكننا أن ندرك حالاإلى أي حد يمكننا أن تهتم في مصير شعب يعد بالملايين، يقتله الجهل رغم إرادته وهو لا يزال أسير السياسات الاستعمارية التى لا يؤخذ له فيها رأي وللأكراد هناك صحف تصدر بلغتهم وهم لم يمسوا بسوء لمجرد كرديتهم.

---

(١) أخذنا هذا البحث من كتاب (كردستان أو بلاد الاكراد) للاستاذ يوسف ملك لقيمته وقد استدل الاستاذ المحترم بالارقام حتى لا يقال بأنها من قبيل الدعايات المعروفة.

# ثورة اكراد العراق الاخيرة

قام الاكراد بثورتهم الاخيرة تحت قيادة مصطفى البارزاني وهو أخو الشيخ أحمد البارزاني الذى ثار ضد الحكومة العراقية سنة ١٩٣١ و١٩٣٢ والتى أخمدتها الجيوش البريطانية بعد أن تغلب الثوار على الجيش العراقي وكان من نتيجتها اعتقال الشيخ احمد مع جميع أفراد عائلته و نفيهم إلى جنوب العراق .

وقد قاسى هؤلاء المجاهدون كل صنوف العذاب فى الاسر والنفي إذ أذاقتهم الحكومة الجوع والمهانة ففر مصطفي البارزاني سنة ١٩٤١ إلى منطقة بارزان وانضم اليه كثير من أتباعه . مما دفع الحكومة إلى ارسال الجيوش اليهم ولكنها باءت بالفشل واضطرت الى أن تهادن الاكراد وتخطب ودهم بعد ما شعرت بخطئها .

عندئذ وثق الاكراد بنوايا الحكومة وقدموا مطالبهم العادلة وكانت كلها تنصب على الاصلاحات الاجتماعية و الثقافية في البلاد .

وقد خطب فخامة السيد نوري السعيد ( وكان رئيساً للوزارة ) في نادي الضباط بكركوك معترفا بعدالة مطاليب الاكراد وضرورة تنفيذها .

ثم لم تلبث هذه الوعود أن ظهرت خداعا وتضليلا إذ أريد بها تهدئة الثوار حتي تتمكن الحكومة من الاستعداد لمواجهتهم والقضاء عليهم .

شعر الاكراد بهذا وقاموا للدفاع عن حياتهم بعد أن تأكدوا بأن الحكومة غدرت بهم .

ولقد أبرق رتشارد وندهام المراسل الخاص لجريدة ( نيوز اوف ذي ورلد ) من القدس فى الصيف الماضى وهذا أهم ما ورد ببرقيته .

« .... أن مصطفي زعيم القبيلة لما أدرك أن حملة الحكومة التأديبية لا يمكن إن تتحول إلى قوة ذات تأثير عملى إلا فى سبتمبر سبق الجيش العراقي ولم ينتظر حتي يتم الجيش استعداده ، وقد نصحت البعثة العسكرية البريطانية الحكومة العراقية بأن تنتظر حتي تتم الخطة ولكن الحكومة أصرت علي العمل فوراً وكانت النتيجة أن الخطة العسكرية التي وضعها الماجور جنرال رنتون للقائد السابق لجرذان الصحراء لم تنفذ كلها . . والخطر الذي يخشى منه الآن أن يفضى النجاح الذي أحرزه مصطفي البارزاني إلى تشجيع القبائل الكردية الاخري فى العراق للانضمام اليه في ثورة عامة للاستقلال . . . .

وأشد خطورة من ذلك شعور العالم نحو انكلترا بعد أن تأثر بمبادي، سان فرنسسكو إذ سيجد أن البريطانيين أنفسهم مشتركون فى قمع الثورة بلا رحمة وسيري أن للاكراد الحق في الاستقلال ككل أمة صغيرة مثل سوريا ولبنان » .

الزعيم مصطفى البارزانى قائد ثورة ١٩٤٢ــ١٩٤٥ بالملابس الكردية الوطنية

فاذا أضفنا إلى تصميم الحكومة العراقيــة علي الغدر بالاكراد انهزام جيوشها وجدنا أن بريطانيا هي التى كانت تدبر الخطط لسحق الاكراد بحجة أن هذه الثورات تهدد المصالح البريطانية . بل لقد أخذت تعد استعدادات أعظم خطراً قالت عنها الصحف المحلية : « أما فيما يتعلق باخضاع ثورة الاكراد فيلوح أن السلطات البريطانية منهمكة فى توزيع قرات حربية كبري » .

انتصر الثوار كثيراً وبدأ الرأي العام الكردى يؤيد الحركة وأخـذت المنظمات الكردية تنشط ففر كثير من الضباط الاكراد من الجيش العراقي والتحقوا بالثورة وانقلبت الثورة من حركة عشائر إلى نضـال وطنى عماده الشباب . عندئذ ظهرت بريطانيا سافرة تهدد وتتوعد ومدت تدخلها بالفعـل فى الشؤن الداخلية بواسطة ضباط الاستخبارات المبثوثين فى انحاء العراق وشملت الاحكام العرفية العسكرية كافة المناطق الكردية وسيق كثير من النواب ورؤساء القبائل والضباط والتلاميذ الى السجن وكانت الحالة مخيفة حقاً .

وضح لهيئة أركان حرب الثوار أن من الصعب مقاومة قوي الشر الانجليزية فى كنف الظروف التى كانوا يحاربون فيها فانسحبوا الى داخل الحدود الايرانيـة ولكن ظلت الطائرات تلاحقهم .

هكذا احتفظ الثوار بكامل عتـادهم ورجالهم . ولكن لم يبق فى الجيش العراقي من الضباط الاكراد الا القليل . فقد التحق بعضهم بالثورة وسيق البعض الى السجون وأحيل الآخرون الي المعاش كما أن المحكمة العرفية حكمت في منطقة ( أربيل والموصل ) على كثير من الفلاحين بالاعدام بحجة مساعدتهم الثوار .

ويجدر بي هنا أن أسجل شكر الاكراد وتقديرهم لعواطف اخوانهم العرب الذين لم يألوا جهداً في العطف علي نضال اخوانهم الاكراد .

و قد أذاع الشباب العربى الحر فى العراق بيانات متعددة علي الشعب العراقي فى هذا الصدد . . ويدل موقفهم على أن مكافحة الاكراد ليست ولم تكن آتية من العرب كما أن الاكراد لا يعتبرون العرب أعداءهم .

إن العرب والاكراد يعرفون حق المعرفة بأنه في سبيل أن يحلوا مشاكلهم ويرفعوا مستوي بلادهم يجب عليهم قبل كل شيء أن يحاربوا الاستعمار البريطانى المستبد بهم وأن الحكومات القائمة الآن التى تبذر بذور الشقاق فى العراق وتضطهد الاكراد ما هي الا حكومات رجعية ليست مؤيدة من الشعب بل تدار بواسطة الانكليز .



## هل الثورات الكردية موعز بها من الأجانب

لقد تكونت عقيدة راسخة في بعض الادمغة الفاسدة بأن الثورات الوطنية الكردية الاخيرة أي التي ظهرت منذ انتهاء الحرب العظمي الى اليوم ليست الا وليدة تحريضات أجنبية .

ولم يكتف المغرضون بما يقاسيه الاكراد بل زادوا على ذلك تشويه كل جهادهم بهذه الوصمة الشائنة ومما لا شك فيه أن الباحث المحايد يلمس بكل سهولة كذب هذا القول وانه ليس سوي دعايات دنيئة .

نعم إن الاكراد لم يقوموا بأية ثورة من ثوراتهم بتحريض من الاجنبي بل أن الدعاية التي تبث لتشويه مظاهر الثورات الكردية هي بعينها من نتاج تلك التحريضات الخفية أى الاجنبية كما يقال وأن المروج لمثل هذه الدعايات لا يخدم الا مصالح ذلك الاجنبى الذي يتظاهر له بالعداوة . لان الاكراد ما كانوا يفشلون فى كل هذه الثورات المدهشة لولا تعصبهم الشديد. وعدم رغبتهم للاتفاق مع الاجنبي ولو كان ذلك فى مصلحتهم .

ولقد ثبت قطعاً بأن بريطانيا كانت العامل الاول في اخماد كل الثورات الكردية إذ ليس من صالح الاستعمار تكوين دول على أسس طبيعية فقد وزع الاكراد بين العرب والترك والعجم لكى لا تستقر هذه الدول أبداً .

إن الثورة الكردية الكبرى التى اشتعلت نيرانها سنة ١٩٢٥ كادت أن تقضى علي الحكومة الكمالية وجيشها المرابط في كردستان لولا مساعدة

فرنسا وفتحها طرق السكة الحديدية لبقية جيوشها المرابطة في جهة الغرب .

هل عرفتم الآن مقدار عطف الاجانب على الاكراد وهل بعد هذا توافقون على ما قيل ولا يزال يقال من أن الاكراد ثاروا أو يثورون بفعل الدسائس الاجنبية .

## الأكراد والروس

لقد ظهرت نغمة جديدة في هذه الايام وهي صادرة من أوتار انكليزية وبدأت الصحف البورجوازية تردد بدورها هذه النغمة وهي أن الاكراد هم أداة تحقيق أغراض الروس .

ليس من المستبعد على الصحف الرأسمالية نشر مثل هذه الاكاذيب و الدعايات المغرضة بل من الطبيعي لهذه الصحف التي أصبحت مع الاسف لها السيطرة على عقول بعض الجهلة أن تردد نغمات أسيادها المستعمرين .

اننا لا نستغرب اذ نرى أعدائنا يعزون ثوراتنا القومية الي الدسائس الاجنبية اذ طالما سمعناهم يضربون على هذا الوتر واننا نعلم حق العلم أن القصد من هذه التلفيقات وايجاد صلة بين ثورة الاكراد التحريرية وبين المطامع الروسية المزعومة هو تجسيم خطر ( البعبع البلشفي المزعوم ) في الشرق الاوسط وتشكيل جبهة من الحكومات التركية والايرانية والعراقيه الرجعية الموالية للاستعمار ضد السوفيت من جهة والحط من قيمة ثورات الاكراد واظهارهم بمظهر عملاء

الروس وحث الحكومات المذكورة على توحيد جهودها للقضاء على هذه الثورات عملا بنصوص معاهدة سعد أباد المشؤومة واتخاذ تدابير أفضع وأشنع مما تتخذ الآن لقمع هذه الثورات من الجهة الثانية .

واننا اذ نرى هذه اللعبة الدنيئة من الاستعمار واذنابه ضد شعب الروس العظيم الذى ساهم بأوفر قسط فى الحرب ضد الفاشستية والاعتداء وتحمل أكبر نصيب من التضحيات . وضد الامة الكردية المظلومة المجاهدة التى استمرت تناضل الاستعمار والاضطهاد طيلة تاريخها المجيد . نري من واجبنا أن نعلن للرأى العام بأن الاكراد مع اعجابهم ببطولة الروس العظيم في الدفاع عن الحضارة والحرية العالميتين ضد الطغيان النازى ذلك الاعجاب الذي تشاركهم فيها شعوب العالم قاطبة . ومع علمهم بأن الاتحاد السوفيتى هي البلاد الوحيدة التى يعيش فيها الشعب الكردي رافع الرأس عزيز النفس متساوى الحقوق مع الشعوب فانه لا صلة البتة بين ثورة الاكراد القومية وبين روسيا أو أية دولة أجنبية أخري الامر الذى لا يخفي علي أي شخص محايد راقب الثورات الكردية في الربع الاخير من هذا القرن .

---

# الحركات التحريرية الآن

ايران

كانت من نتيجة الحركة المباركة فى أذربيجان أن أصطدمت الطبقة الرجعية بالأمر الواقع ولم تتمكن من أن تغض النظر عن حقائق أعمالها الشائنة تجاه الاقليات في هذه البلاد. وبدأت الاقليات توحد صفوفها وتلم شعثها لنيل حقوقها الطبيعية فبدأ الحزب الديمقراطى الكردي بالسيطرة على الموقف وإعلان الجهاد فى المناطق الكردية وفى المواد التالية تلخيص برنامجه :

١ ـ يجب أن ينال الشعب الكردي المقيم داخل إيران حريته وإستقلاله

٢ ـ يجب أن يكون التعليم العام والمعارف باللغة الكردية في جميع مراحل التعليم وأن يكون التقاضى فى المحاكم وفى مصالح الدولة بها أيضاً.

٣ ـ يجب المبادرة بأجراء انتخابات نيابية فى جميع كردستان حسب الدستور العام وأن تتألف جمعية عمومية لمراقبة أعمال الحكومة.

٤ ـ يجب تعيين الموظفيين العموميين من السكان الاصليين.

٥ ـ يجب توزيع الاراضى بصورة عادلة بحيث يحافظ على حقوق الفلاحين.

٦ ـ يبذل الحزب المجهود لتأسيس الوحدة والاخاء بين شعوب أذربيجان من الاشوريين والارمن وغيرهم.

٧ ـ يستهدف الحزب رفع مستوى الاهالى من الوجهة المادية وترقية الصناعات والتجارة والاهتمام بالأمور الصحية والعمرانية.

٨ ـ يستهدف الحزب ترقية جميع الشعوب الموجودة داخل إيران.

وقد أستبشر الاكراد بتكوين دولة كردية في إيران ولاول مرة يرفرف العلم الكردى على المبانى وقمم الجبال بعد أن تشكلت هذه الجمهورية متعاونة مع الحكومة الاذربيجانية تحت رآسة قاضى صبلاغ (القاضى محمد) وقد تقرر أن تكون العاصمة بصورة مؤقتة في مهاباة.

وقد تعاونت قوات الملا مصطفي الموجودة في إيران الآن مع الوطنيين على تشكيل هذه الجمهورية.

قررت هذه الجمهورية التساوى بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات، جعل التعليم إجبارياً للذكور والإناث الى نهاية الدراسة المتوسطة.

يستدل من المعلومات الواردة أخيراً من هناك أن الوضع مرضى جداً ويبعث على الامل بالنجاح وان عدد الجيش الكردي (ميليشيا) يبلغ ثلاثون الف نفر تقريباً مزودين بالاسلحة العصرية من بنادق والرشاشات والمدافع وكميات هائلة من العتاد التي تركها الجيش الايراني بعد تسليمه.

وإننا الآن جد متفائلين من الوضع الحاضر في إيران نتيجة ضعف نفوذ الطبقة الرجعية الذي سيؤدي الى خير جميع سكان ايران.

**العراق**

بعد دخول الجيوش البريطانية العراق ـ أثر إنقلاب رشيد عالي ـ أخذ الاكراد يجابهون مقاومة كبيرة من الحكومات العراقية المتتابعة. ولم تكن هذه المقاومة مقتصرة على الناحية السياسية فقط بل كان مفعولها وآثارها تتعدي الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية. فكان من الصعوبة بمكان أن

يتمكن الكردي من أبداء أدنى نشاط سياسى ، إذ عطل الدستور في تلك الايام بمراسيم وقوانين متعددة منها مرسوم ( صيانة الامن الداخلي ) الذي يخول للحكومة حق اعتقال أى شخص - لمدة غير محدودة - من غير حاجة الى اجراءات قضائية أو محاكمة بل حتي ولا توجيه أتهام .



طلبة المعاهد العالية فى إحدي الرقصات الوطنية بالملابس الكردية

وكانت الصحف - بالمعنى الحقيقي لها - منعدمة ، إذ كان من المحتم أن تتناول كل كلمة معدة للنشر موافقة مديرية الدعاية العامة .... وقد يبدو أن هذه الحال لاتعدو مثيلاتها فى البلاد العربية الاخرى ولكن الفرق شاسع بين سعة أفق تفكير الرقابة وصدرها فى هذه البلاد الاخيرة وضيقهما في العراق ... وخاصة اذا كان الامر متعلقاً بالاكراد . الى جانب هذا الحرج طغت على كردستان - الغنية بمواردها - موجة من الفقر والجوع جائحة اذ كانت الشركات الانجليزية - من وراء ستار الحكومة - تستولى على كل الموارد الزراعية ....

وزاد البـــلاء نكالا انتشار وكلاء الاستخبارات البريطانية انتشاراً أصبح الشخص معه لا يأمن أخاه ولا أباه .

في هذا الجو كان الشباب الكردي يكافح لتوحيد الجهود ويعمل على تقوية حزب الامل ( هيوا ) الذى كان قد تأسس في سنة ١٩٣٥ . وكانت الظروف التي مر ذكرها من العوامل القوية فى شد أزر هـــذا الحزب وانتشار نفوذه الا أنه لم يقو في النهاية على الصمود شأنه شأن أي حزب ينقصه القادة الصالحون والبرنامج المحدد والمبدأ الصحيح المستمد من وحى



فى إحـدى الأعيـاد الوطنيـة

حاجات الشعب وتكون الحزب الشيوعي الكردي ( شورش ) من بعض بقايا الحزب الاول مضموماً اليها عناصر أخري . وتفرقت البقيـة من ( هيوا ) جمعيات صغيرة لا برنامج لها ولا خطة معينة .

وكانت فترة عصيبة تلك التي دأبت فيها الحكومة العراقية ومن ورائها

انجلترا على تدبير الخطط للقضاء على اكراد بارزان وعلي كل القوي الثورية فى كردستان اذ لم يكن هناك غير حزب ( شورش ) الذي لم يبلغ حينئذ من القوة ما يسيطر به علي الموقف . وقد أدى الامر فى الآخر إلى انسحاب مصطفي البارزانى مع كل قواته الى ايران . وهب حزب (شورش) وسائر الوطنيين الي تلافى الحالة الخطيرة فتألفت جبهة الخلاص الكردي ( رزكارى كرد ) وأصبحت الاحزاب والجماعات الكردية كلها يداً واحـــدة فى تلك الجبهة المذكورة وتحللت من تشكيلاتها الا حزب ( شورش ) فقـــد احتفظ بتنظيماته الداخلية .

وبذا أصبح نضال الاكراد منبعثاً من عموم الشعب قائما على حاجاته شأن أي كفاح مأمول له النجاح وتزلزلت أركان العناصر الرجعية وأخذ نفوذ حزب ( رزكاري كرد ) يزداد ساعة بعد أخري وسرعان ما شرع في العمل والتنظيم فكان من بواكير نشاطه اصداره جريدة تطبع وتوزع سراً ثم أصـــدر كل من حزبي (شورش) و ( رزكارى ) بياناً يشرحان فيه برنامج هذا الحزب الاخير . وفيما يلي البيانان التاريخيان :

## بيان الحزب الشيوعى

### لاكراد العراق

اتحدوا لتأسيس حزب رزكارى كورد — ناضلوا لسحق خطط الاستعمار والرجعية

فى هذه الايام التي انتهت فيها الحرب ، بظفر مبادىء الحرية .

وايشاك انهدام أسس قوى الاستعمار والرجعية فى الشرق والغرب. وذلك بزوال قوى الدول الفاشستية فان جميع الامم الصغيرة والمستعبدة فى العالم التى ناضلت وأراقت الدماء الزكية للتقدم ، تترقب وتطالب بحرياتها وحقوقها القومية وحق تقرير مصيرها حسب الظروف العالمية السائدة والمواثيق التي أعلنتها الدول المتحدة .

على أنه من الضروري أن نعلم جيداً بأن دسائس الاستعمار والرجعية تعمل الآن بكل قوتها ، ولذلك فان الحريات لا يمكن أستيها بها بل يجب أخذها بقوة مستمدة من جماهير الشعب والوطنيين المخلصين . وهذه الفكرة قد ظهرت عملياً فى كثير من الدول الغربية . فبأسم ( جبهة المقاومة ) فى فرنسا و ( جبهة أيام ) فى اليونان و ( جبهة تحرير البلاد ) فى يوغوسلافيا بدأ الجهاد والمكافحة ضد قوي الرجعيه والاستعمار .

الامة الكردية المقسمة حسب خطط واطماع الاستعمار عليها أن تناضل في سبيل تقرير المصير وتحرير كردستان الكبرى وذلك بأزالة وقطع دابر الاستعمار الانجليزي وخدامه مستخدمة قوة منظمة مدبرة فى داخل جميع المناطق الكردية متحدة تمام الاتحاد فيما بينها .

وفي هذه الايام تكون حزب الجميع باسم ( رزكاري كورد ) من كثير من الجمعيات الكردية العراقيـــة الصغيرة نتيجة لمساعى الحزب الشيوعى لكردستان العراقية والوطنيين الآخرين .

ومع محافظـــة الحزب الشيوعي على كيانه فأنه يتعاون معهم كلياً للوصول الى الغايات الحاضرة . وقد كافح هذا الحزب ويكافح وسيكافح في

سبيل تحرير البلاد

وفي النهاية نحن الحزب الشيوعي نادي جماهير الشعب الكردي العزيز فى العراق للعمل على تقدم حزب ( رزكارى كورد ) ومعاونته ونخاطب بأعلى صوتنا جميع الوطنيين في كافة الانحاء بألا يألوا جهداً لتقوية حزب ( رزكارى ).

المكتب السياسى للحزب الشيوعي
فى كردستان العراقية

---

# البيان الوطني لحزب رزكارى كورد

## الصادر من الهيئة التأسيسية للحزب

---

أولا ـ هدفنا الاسمى هو توحيد وتحرير الكردستان الكبري ، وبما أن مركز الحزب في كردستان العراقية فاننا نكافح لنجاة العراق من نفوذ الاستعمار والحكومات الرجعية التي لم تزل من أكبر العوائق في طريق تقدم أكراد العراق للوصول الى الغاية الكبري . وهى الحرية وحق تقرير المصير .

ثانياً ـ السعي لنيل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة كبيرة لتقرير مصير الاكراد .

ثالثاً ـ السعي لرفع كل أنواع الاضطهاد والتفريق القومي الذى يتناول الاكراد والاقليات الاخرى .

رابعاً ـ السعي لايجاد وتقوية العلاقات مع الاحزاب والمراكز الكردية خارج العراق لتوحيد جميع المساعي للوصول الى الهدف الاسمي ( حق تقرير المصير والتحرر ) .

خامساً ـ السعي لاصلاح شامل للمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بتوفير الحقوق الديموقراطية وبرفع مستوي الزراعة والصناعة ونشر المعارف واحياء التاريخ والادب الكردي .

سادساً ـ تعميم استعمال اللغة الكردية في كافة الدوائر والمدارس ضمن المناطق الكردية

سابعاً ـ العمل على ايضاح القضية الكردية لجميع الامم وخاصة أمم الشرق الاوسط .

ثامناً ـ العمل لايجاد العلاقات والتعاون مع الاحزاب والمنظمات الدمقراطية

تاسعاً ـ العمل على تكوين العلاقات السياسية مع الدول الدمقراطية لمكافحة خطط الاستعمار والرجعية ( وعملاءها ) الساعية لاحياء ميثاق سعد آباد . ومكافحة كافة التكتلات الاستعمارية والرجعية التى تعرقل الحريات عامة وحرية الاكراد خاصة .

أثارت هذه الحالة . فزع الانجليز فبدؤا نشاطهم بالتفريق بين الاكراد من جهة وايقاع الرعب فى نفوس رجال الحكم فى العراق من خطر الثورة الكردية المحتملة الوقوع من الجهة الاخرى .

وقام رجال الاستخبارات الانجليز وضباط الارتباط بحملة واسعة ضد حزب ( رزكاري ) فسعوا لاستصدار الفتاوى والفرمانات من رجال الدين والشيوخ لتحريم حركة هـــذا الحزب الذى تعتبره الأوساط الاستعمارية ـ مغالطـة منها ومكابرة ـ فرعاً من الشيوعية العـالمية . ولـكن هذه الاباطيل لم تلبث أن تبـــددت أمام نشرات ( رزكاري ) التى وزعت فى طـول كردستان وعرضها .

وكانت آخر ما طلعت به السياسة البريطانية علينا دفعها حزب ( البعث القومي ) العربي الذى يرأســه سامى شوكت الي التهجم الصريح عـلي الاكراد ولعله من غير الضرورى أن يكون الرد مفحماً حتي يسكت أمثال سامي شوكت عميل الطابور الخامس النازى سابقاً وألعوبة السفارة البريطانية ونوري السعيد فى الوقت الحاضر .

إن حزب ( رزكاري كورد ) لا يهدف الا الى نسف الاستعمار الانجليزي والـكفـــاح فى سبيل الحصول على حقوق الاكراد غير ناس التعاون مع اخوانه العرب في الجهاد لنوال الامانى المشتركة .

تركيا

تجتاح تركيا في الوقت الحاضر موجة طاغية من الفزع تبعثها ذكريات الاهوال التي أنزلهـا الطورانيون بالشعب الـكردي المسالم . وتلك الذكريات التي سهل كشف القناع عنها بعد زوال الفاشستية .

وقد دفعها هـذا الجزع الى أنكار ما جنته يداها زاعمة أن تلك المذابح البربرية التي تندي لهـا جبين المدنية أستمر !

انما كانت من خيالات الكتاب ومن تهويلات أعداء النهضة التركية وهيهات أن تضيع دماء الملايين من الارمن واليونان والاكراد بل والعرب تحت ظلال مشانق جمال السفاح .

ولعل الدافع العنصرى والديني كان يثير في نفوس أولئك الطغاة نفس النشوة التي كانت تلتهب فى نفس نيرون حينما أحرق روما وألقي المسيحيين الي الوحوش .

والآن وقد تبدت بوادر الانتفاضية الكردية فقد أمعن الاتراك في كيدهم فشهروا السيف وأقاموا الاعواد وفتحوا السجون وهيأوا الجنود وهبوا ليكتبوا أقذر صفحة من صفحات الاستعباد عرفته البشرية .

أن نصف ( مليون حربة تركية ) مشهرة فى وجه الشعب الكردى فى كردستان .

وقد أرسل أحد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية برقية يشرح فيها التدابير الصارمة التى اتخذتها الحكومة التركية في المنطقة الكردية علاوة علي اعلانها الاحكام العرفية العسكرية فيها .

ان الاكراد لن يتقاعسوا ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد ومتي كانت التدابير العسكرية أو الاحكام العرفية عائقا للانسان أن يتردد نفسه أو ينبض عرقه ؟

وسيسمع العالم إن عاجلا أو آجلا الصرخة المدوية التى ستردد‌ها صخور كردستان التركية مهيبة بالعالم أن يخف الي أن يمد لهم اليد التي تدفع عنهم البطش الفاشستي المستتر وراء حفظ الامن .

# الموقف الدولي والأكراد

## حزب رزكارى والمؤتمرات العالمية

سدت أمام الاكراد جميع السبل لعرض قضيتهم على المؤتمرات العالمية ولم يترك لهم غير طريق واحـــد هو الطريق الذى عرفه وسيعرفه كل شعب سليب الحرية مهضوم الحق .... التضحية .

إن القري التى احرقت والارواح التي ازهقت فى العراق ، والزعمـــاء الذين عذبوا وماتوا في سجون ايران ، ومذابح الاكراد فى تركيا ، تشهـد على مدي مابذله الشعب الكردي في سبيل حقوقه المغصوبه ولـكن العـالم تظاهر بعدم السماع لان حكومات هذه الدول الفاشية لم تعط لهذة الامة المجاهدة حتي فرصة الانين من ظلم الانسان لاخيه الانسان ولان المؤتمرات كانت ولم تزل العوبة السياسة الاستعمارية التي لايهمهـا الحق ولا وازع لها غير القوة .

استبشر الاكراد بالنضـال ضد الفاشـــية وتغلب الآراء الحرة على الرجعية . وانتشوا بخيال عالم تسوده العدالة والاخاء ولا يكون هناك ظالم ومظلوم . ولـكن البوادر تدل على أن كل ذلك كان حلماً لذيذاً فى ليـلة عاصفة وان كل تلك الدماء التي أريقت إنما أريقت لتقوية الاستعمار .

أين أين ياشيوخ الدمقراطية الغربية واقطابها ميثاق الاطلنطى والحريات الاربع وحق تقرير المصير ؟ تالله انكم اكذب من دافع عن حق واظلم من أوتمن على ضعيف .

ولئن منع الاكراد من عرض قضيتهم علي المؤتمرات العالية فانهم لن يهنوا ولن ييأسوا وقد أرسل حزب رزكاري كرد مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية فى موسكو ندرجها فيا يلي :

« لقد أستبشرت الانسانية بأنتهاء الحرب وانتصار القوى الدمقراطية واندحار أبشع شكل للاستعمار ( الفاشتسية ) في الشرق والغرب . فالشعب الكردي المجزأ والمهضوم الحقوق يئن منذ أمد طويل تحت نير الظلم والاضطهاد وقد حرم من جميع حقوقه الانسانية والقومية .

ذلك نتيجة خطط ومصالح الاستعمار البريطاني والحكومات الرجعية الفاشستية في ايران وتركيا والعراق .

وبمناسبة انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء يرجو الشعب الكردى أن تنظر الى قضيته بعدالة وأن لا يحرم من وعود الحلفاء ومواثيقها للشعوب الصغيرة لاجل تحريرها وتقرير مصيرها ، والآن حيث يجتمع فى موسكو وزراء الخارجية للدول العظمي الثلاث نأمل أن ينظروا الى قضية الشعوب والاقوام بأنصاف

هذا ويسر حزب ( رزكاري كرد ) بأن يعرض لكم هذه النقاط التى لها علاقة وثيقة بقضية الشعب الكردي و السلم في الشرق الاوسط .

١ ـ اننا نؤيد نضال اخواننا الاكراد فى ايران مع اخوانهم الاذربيجانيين في سبيل الاستقلال الذاتي والحكم الديموقراطى والكفاح ضد الحكومة الرجعية والموالين لها .

٢ ـ أن ينظر الي حالة الشعب الكردى فى تركيا باهتمام حيث تعامله الحكومة التركية الفاشستية بأساليب وحشية لاجل القضاء عليه نهائياً وتتريكه بالقوة .

٣ ـ أن الشعب الكردي فى العراق قد ساءت حالته إلى درجة فاحشة وقد حرم من جميع حقوقه الدستورية نتيجة وجود الاستعمار البريطاني والحكومة الرجعية الحالية واساليبها الفاشستية وما حرق القرى البارزانيــة والمناطق القريبة منها وتشتيت الوطنيين وحبسهم أمثال ملا مصطفي ومؤيديه الا شواهد عملية على ذلك .

ولهذا نطلب ان تلبي مطاليب الاكراد الوطنية في العراق إلا اننــا نعتقد ان ذلك لايمكن تحقيقهـا إلاّ بالقضــاء على الاستعمار والحكومة الرجعية الحالية وتبديلها بأخري ديموقراطية صحيحة حيث يضمن الحقوق القومية للشعب الكردى في العراق .

هذا وقد ألفتنا نظركم الى هذه الحقائق آملين أن تعالجوها بروح انسانية حيث أن حلها بصورة واقعية صحيحة يكون سبباً لازدهار المدنيـة والسلم فى الشرق الاوسط .

اللجنــة التنفيذية
لحزب رزكارى كورد

وأرسل الحزب مذكرة أخرى مسهبة الى هيئــة الامم المتحدة التي انعقدت فى لندن يشرح فيها القضيــة الكردية شرحاً شاملا مؤيداً بوثائق رسمية وأدلة حية . ولضيق المقام واسهاب المذكرة تحيل القراء اليها .

وأرسل الدكتور كامران بك بدرخان الزعيم الكردى الكبير فى سوريا مذكرات متعددة الى كل من مؤتمر سان فرنسيسكو وموسكو ولندن يشرح فيها حالة الاكراد وحقهم فى الاستقلال وتبوأ المركز اللائق بهم .

وأرسلت برقيات من القاهرة الى هذه المؤتمرات تذكر فيها ما لا يخرج عن هذه المطاليب .

أن حزب رزكاري أحسن من يمثل أكراد العراق في هذه المؤتمرات فيجب إلزام الحكومة العراقيـــة بالسماح لهذا الحزب بمزاولة نشاطه السياسى علناً حتي يتمكن من ايضاح قضية الاكراد للعالم .

### نورى السعيد فى أنقره

من الغريب جداً أن نرى زعيما سياسياً يتآمر مع دولة أجنبية لتدمير قسم كبير من مواطني بلاده ومن العار ظهور مثـــل هذه الحركات في دولة دستورية دمقراطية حرة . ولا أدرى كيف أفسر مفاوضات نورى السعيد مع ساسة تركيا لايجاد أنجع الوسائل للقضاء علي الاكراد .

لقد ستروا تآمرهم هذا تحت ستار صيانة أمن المملكة والتعاون الثقافى والاقتصـــادى . فبالله عليـــك يافخامة نوري السعيد ماهى تلك المصالح الاقتصادية والثقافية بين العراق وتركيا التى أستدعت سفرك مرات متعددة الى أنقرة ؟ ان كنت عاجزا عن الشرح المبين فهي الخشية من اظهـــار نواياك أو في الحقيقة نوايا السادة الانجليز . . . !

وبعدها . . . أين الدستور العراقى ؟ . . وهل يجسر أحد الآن أن يقول بأن الاكراد في العراق يتمتعون بنفس ما يتمتع به المواطنون الآخرون . !

### تصريحات توفيق السويدى فى القاهرة

فى هذا الوقت العصيب فى حياة الامم كان الشعب العراقي ينتظر كثيراً

من الحكمة والاخلاص فى معالجة أموره .. وخاصة فى حل القضية الكردية التي أصبحت تأخذ شكلا خطيراً .

ولكن دولة توفيق السويدي رئيس الوزارة العراقية (الذى يغضب لسؤاله عن وجود القوات البريطانية فى العراق ويصر علي أنكار وجودها) يصرح بأنه ليست هناك قضية كردية في العراق وان الاكراد يعيشون في رخاء ورفاهية الخ وما هذه الثورات سوى حركات فردية لا يؤيدها الشعب الكردى .

ان دولة توفيق السويدي يعلم جيداً ان الحركات الوطنية الكردية التى يصفها تارة بفكرة دينية وتارة بالشقاوة واخرى بالعمل لحساب الدول الاجنبية ، قد تبين هدفها الاسمى ووضحت غايتها الشريفة لكل ذى عينين في العالمين الشرقى والغربى لانه لا يتصور قط ان توجد قوة رجعية أو شقاوة جريئة تستمر عشرات الاعوام بالرغم من كفاح حكومات طاغية لا تؤمن إلا بالقوة .

هل يعتقد دولة توفيق السويدي إن التحاق كثير من ضباط الجيش العراقى بثورة ملا مصطفى وتأييد كل العناصر المثقفه والوطنية لها كانت عن عقيدة دينية او شقاوة ؟ وما قول دولته فى الشبان الاكراد الذين تنطوي عليهم سجون بغداد ؟ وهل يري أن حزب (رزكاري) حزب ديني أيضاً ؟

أن كل عاقل منصف يسلم بأن هذه الثورات الوطنية الدموية ما هى الا وليدة لشعور عام من أمة حية تعدادها الملايين ركبت الاخطار لتعيش حياة حرة أو تموت موتاً شريفاً .

(١) نصت البنود ٦٢ إلى ٦٤ من الباب الثالث ــ كردستان ــ من معاهدة سيفر الموقعة يوم ١٠ اغسطس ١٩٢٠ بين تركيا من جهة وبين الدول المتحالفة المنتصرة من جهة ثانية . على وجوب تأسيس إدارة كردية فى المنطنة الواقعة شرق الفرات وجنوب غربى أرمينيا وشمال خط الحدود التركية المتاخمة لسوريا والعراق . وبعد مضى سنة علي توقيع تلك المعاهدة إذا رفع الاكراد طلباً الى عصبة الامم يظهرون فيها ان أكثرية الاكراد تريد الاستقلال عن تركيا ، وإذا رأى المجلس انهم جديرون بذلك فأنه يؤيد إستقلالهم . وفى هذه الحالة لا تمانع الدول الرئيسية المتحالفة في إنضمام الاكراد الذين كانوا فى ذلك العهد ضمن اراض ولاية الموصل ، الى الدولة الكردية . ليس هذا فقط ، بل ان المعاهدة المذكورة دعت ممثلا كرديا للاشتراك في اعمال اللجنة الدولية لتعيين حدود كردستان وتقرير مصيرها .

وكان الاتراك قد وافقوا علي احترام وتنفيذ مقررات تلك اللجنة بعد مضى ثلاثة أشهر من تأريخ تبلغها قرارات اللجنة الموضوعة للبحث .

هذه هي مجمل ما يتعلق بالاكراد في معاهدة سيفر . ولكن الاتراك انتهزوا كل فرصة حتي تمكنوا من القضاء على هذه المعاهدة وتبديلها بمعاهدة لوزان .

تنص المواد ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، من الفصل الثالث من معاهدة لوزان علي أن الحكومة التركية تتعهد بأن للاكراد الذين هم أقلية قومية في تركيا ، الحق الصريح فى التخاطب بلغتهم والمرافعة بها أمام المحاكم التركية واصدار

(١) راجع كتاب (كردستان أو بلاد الاكراد) للاستاذ يوسف ملك

الجرائد والمجلات والكتب بها أيضاً وفي انشاء أندية كردية علمية واجتماعية وتهذيبية والتجوال فى داخل تركيا وخارجها بكل حرية، وأن يكونوا متمتعين بجميع الحقوق السياسية التى يتمتع بها الترك.

كما أن المادة ٣٧ تنص على أن تركيا تتعهد بألا تسن قانوناً أو تصدر قراراً يناقض الحقوق السالفة الذكر. وتنص المادة ٤٤ علي ان تعهدات تركيا هذه دولية لا يجوز نقضها بحال من الاحوال وإلا فيكون لكل من الدول الموقعة علي معاهدة لوزان، والدول المؤلفة منها جمعية الامم، الحق في الاشراف على تنفيذ تركيا هذه التعهدات بالدقة، والتدخل ضدها لحملها على تنفيذ ما تتعهد به أمام العالم.

بالرغم أن معاهدة لوزان جاءت على القوة الطورانية ونتيجة السياسة الاستعمارية. وبالرغم أن هذه المعاهدة ألغت الدولة الكردية التى كانت في طريق التكوين. إلا أن هذه المعاهدة مع كل ذلك كان فيها بعض الاحترام لحقوق الاكراد. فماذا كانت النتيجة؟

(١) لا يخفي علي القاريء شدة البرد في كردستان ولا سيما فى يناير وفبراير. فما معنى اجبار السكان فى هذه البلاد على الهجرة فى هذين الشهرين من شتاء عام ١٩٢٥ من بلاد آبائهم وأجدادهم _ تاركين كل ما يملكون _ إلى بلاد نائية فى غربى تركيا؟

نعم كان الاتراك يتعمدون مهاجرة سكان بايزيد فى أقصى كردستان شرقاً إلي ازمير في أقصى تركيا غرباً. فهل كان من شك فى ان عشرة فى

---

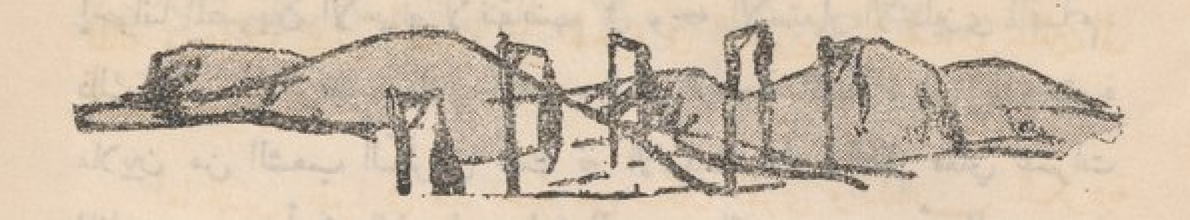
(١) راجع كتاب (القضية الكردية ماضيها وحاضرها) للدكتور بله ج شيركوه

المائة من هؤلاء الذين أجبروا على الهجرة فى الزمهرير لا يصلون سالمين الى أزمير وحواليها !

أما الذين بقوا فى قيد الحياة من سكان القرى والبلدان الكردية التي دمرت بالمدافع والطيارات ، من النساء والبنات والاطفال الذين كانوا يساقون كالقطعان الى القرى والبلدان التركية ، فكان أغنياء الترك والموظفون منهم يسلبونهم كل ما يملكون من الاموال والاعراض . وفى بعض المقاطعات حشد الترك جماعة كبيرة من الاكراد من عجائز ونساء واطفال وفتيات يبلغ عددهم ألفين تقريباً فى تبانات القري المجاورة والقوا عليهم التراب ودفنوهم أحياء ......

وكان رجال خمس وعشرين عائلة من اكراد بلدة فى شمال بحيرة وان قد لاذوا بالفرار الى الجبال من ظلم الأتراك ، فما كان من الترك إلا ان قبضوا على نساء هذه العائلات الخمس والعشرين وأطفالها وقطعوا رؤسهن ومثلوا بهن تمثيلا شنيعاً ثم طافوا بهن فى شوارع بلاد أرجيش وعاد لجواز وغيرها من المدن إرهاباً للسكان وانتقاماً من الفارين .

نترك ما سبق بدون تعليق الى ضمير القاريء وليعلم فقط مقدار ما قاسى الشعب في سبيل الحصول على اقدس حقوقه وأقول فقط لو كان الاتراك أبرياء مما نسب اليهم من المذابح الكردية لما منعوا ارسال لجان التحقيق للطواف فى كردستان . ولكنهم مجرمون يتسترون ومصرون على ما يرتكبون ما دامت البلاد خالية من قوة مادية تمنعهم من ذلك فلذا تراهم يبذلون كل جهدهم لستر ما يقترفونه من الفضائع والمذابح تحت طي الخفاء والكتمان .



## حزب رزكارى والحركات التحررية

إن كفاح الشعب الكردي ليس كفاحاً رجعياً ، يهدف الرجوع إلى عصر الاقطاع والقوميات الأعتدائية . إن الشعب الكردي يعرف حق المعرفة بأن النضال فى سبيل التحرر لا يمكن ان يتجزأ وعلى أحرار العالم جميعاً الاتحاد لتحقيق سعادة شعوب العالم أجمع .

وحزب رزكارى الذى يمثل القيادة الحقيقية للحركة التحريرية الوطنية الكردية يكافح الاستعمار أينما كان ويؤيد كل حركة وطنية حيثما كانت .

فقد أيد الشعب الكردي نضال أخيه الشعب السورى ضد الاستعماريين الفرنسى والانجليزي بصور متعددة ، كأرسال التلغراف والاشتراك فى المظاهرات والاستعدادحتى للمعونة الحربية .

وكان أروع مظهر من مظاهر تأييد الشعب الكردى ممثلا في حزبه العتيد ، حزب رزكاري كرد للحركة الوطنية التحريرية الكبري فى مصر ، في اشتراك الشبيبة الكردية فى المظاهرات التأييدية التى أقيمت في بغداد ، وفى إرسال الحزب المذكور مذكرة تاريخية بواسطة المفوضية المصرية في بغداد إلي الجهات المسؤلة وهذه نص المذكرة :

« باسم الشعب الكردي فى العراق نكبر الروح الثورية المباركة في

إخواننا المصريين الاحرار لأنتقاضهم فى وجه الاستعمار الانجليزى القائم، ذلك الاستعمار الوضيع الذي أدت سياسته الرجعية المنكرة إلي إيقاع عشرة ملايين من الشعب الكردى تحت نير الاستبداد والظلم فعاني عشرات المئات من أبنائه الاحرار مرارة السجن والتشريد ومن ثم الموت علي أعمدة المشانق ونيران قنابل المدافع والطيارات . فكانت النتيجة أن وقع فريسة الاستعمار .

ولا يغرب عن البال الأعمال المشينة التى قامت بها قوات الاستعمار أخيراً فى اليونان والهند الصينية والهند . والآن يريد أن يمثل نفس الأدوار المخزية . ولكن أملنا وطيد في نضال الشعب المصري الكريم وفي قومته المقدسة لتدمير صرح الاستعمار في القطر الشقيق لبقاء مصر حرة ولأسعاد جماهير الشعب المصري العزيز .

إننا نرسل في احتجاجاتنا الصارخة على جرائم قوات الاستعمار المنكرة ونضم صوتنا إلى صوت مصر الحرة فى المطالبة بالجلاء التام عن وادى النيل وتعديل المعاهدة المصرية الأنجليزية بشكل يضمن لمصر إستقلالها السياسى والاقتصادي . وقد عبر الشعب الكردي عن شعور الشعب المصري الشقيق فى وقوفه فى وجه الاستعمار وذلك باشتراكه فى المظاهرات فى بغداد تأييداً للشعب المصرى في نضاله المبارك . »

اللجنة التنفيذية

لحزب رزكاري كرد

(حزب الجبهة الوطنية الكردية

الموحدة ـ في العراق)

فالشعب الكردي يطالب جميع الأحرار في العالم أن يكافحوا الاستعمار ويوحدوا الجهود لبناء عالم أفضل يسوده الاخاء والعدالة والحياة الحقة.

---

## ماذا يريد الاكراد

---

باع الأكراد صدورهم للرصاص والحراب، وأعناقهم للسيوف والمشانق وبيوتهم للطيارات والمدافع، ونساءهم واطفالهم للنيران، وأموالهم للصوص الغزاة، وطلبوا الثمن ولا زالوا يطلبون، ولا يكون ثمناً لما باعوا وعوضاً عما باعوا إلا شيء واحد هو الحرية.

وإذا أنكر أحد الحرية علي شعب عام ١٩٤٦ فقد أنكر حق تقرير المصير وميثاق الاطلنطى والحريات الاربع. بل لقد أنكر أن الحلفاء إنما دافعوا عن الحق وإنهم خذلوا الباطل.

إن من يجحد الاكراد إستقلالهم إنما يلعن الابرياء الذين ماتوا فى الفلاندرز وستالينجراد وإيو شيما... ويسخر من أنين الأرامل واليتامي بين الأطلال في مشارق الارض ومغاربها... ويسفه أولئك الذين انتظروا والذين ينتظرون اليد الرحيمة التي تكفكف الدموع وتأسو الجروح.

لن يختلف اجتياح كردستان عن اجتياح بولندا... ولا سجون

ايران والعراق عن بلسن وباخنوالد . . . ولا المشانق التي تعدها تركيا عن مجازر أوربا النازية ... فلا تفعلوا ما قد زعمتم أنكم محاربون للقضاء عليه فدفعت لكم الدنيا أفدح ثمن عرفه التاريخ .

ان الأكراد لا يبغون إلا ان يعيشوا . ولن يعيشوا إلا أن تكفوا الاعتداء وتغمدوا السيوف وتقفلوا السجون .

وما زعم كردى انه يريد شبراً فى أرض غيره ... ولا مضغة من زاد جاره .... إذ كل لأرضه ولسانه وزاده ..... وإن لم تسمعوا .... أفلستم معتدين ..

ناضلوا لسحق خطط الاستعمار والرجعية

شورش

# الأخـوّة والجيران

يا أيها العرب والايرانيون ... يازمـلائنا فى الكفاح .. يادروعنا فى الشرق والجنوب والغرب ... لقـد تجنيتم غير مغضوب عليكم ... وعاديتم غير ميؤوس من ودكم ... وظلمتم غير مستبعد فيؤكم إلي العدل ... فالذي تجنى وعادي وظلم لم يكن منكم ولا محسوباً عليكم إلا كما يحسب القانص علي الفريسة .. وهيهات أن يتجني المحروب على المحروب أو يعادي الحبيب الحبيب ... أو يظلم المستعبد مستعبداً مثله .

وإنما تحركـكم الأصابع الخفيـة .. وحكوماتكم التي ظاهرها الحق وباطنها الباطل ... وهذا شأن الاستعمار أن يضرب الأخ بأخيه والولد بأبيه ... ولقد فات أوان الغفلة ، وحان حين العلم .. فظاهرونا في كشف المكيدة نظاهركم فى تحطيم قيود الاستعباد .. فان البلاء مشترك والمصيبة واحدة والدنيا للفطن .

لقد حاربونا صليبين وحاربونا سادة ممتازين . . وحاربونا أوصياء ومنتدبين وما كان ذاك ولا هـذا إلا عين المصلحة التى يثيرها الشره المتأجج للبن البقرة الحلوب .

صافحوا أيدينا الممدودة لكم لنعقد صفقة الشرف لبناء مجد جديد إثر مجد تالد .. ولنوطد أركان السلم والرخاء فى هذه الرقعة من المعمورة .

أما أنتم أيها الأتراك ... أيها السادة الطورانيون . فقد علمتنا

سياطكم أن لا نرتجي منكم خيراً .. وأوحي إلي صدورنا رصاصكم أن لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..

وأني نأمنكم وفى كل منكم نبضات من قلب جمال وأنور ... وعلي كل لفتة من لفتات سياستكم لمحة من مذابح الأرمن واليونان.

وإن حسابنا معكم لعسير والدهر لطويل .. وعلى الباغى تدور الدوائر.

## مواطنى الأعزاء

كان جهادنا مراً فأستحليناه ... ولنزد منه .. وكان سيرنا حثيثاً شاقاً فأستهوناه ... ولنغذ فيه ... وكان ثمن الخلاص فادحاً فأسترخصناه .. ولنضاعفه لنوحد الأيدي والقلوب ولنهتف بلسان واحد بالحق الذى طال هضمه وتكاثر جاحدوه.

الحذار ... الحذار ... أن تخدعوا كما خدع آباءكم من قبل. إن الوعود إلا القيود بريقها الذهب ومعدنها من حديد.

لنخطو في طليعة الزمان ... منتهزين الفرصة ... موحدين الشمل آخذين فى سبيل الحرية بكل سبب تسمح به الظروف ... ويؤيده العدل .. ولن نلتفت إلي الوراء ... فلسعير جهنم أهون من ظلام القبر الذى طمرونا فيه.

علينا ونحن نغالب المخالب المطبقة علي أعناقنا أن لاننسى كابوس الجهل الجاثم علي عقول الملايين من أبناء جلدتنا ... وخطر المرض السارى في

عروقهم . . . وشبح الجوع والعرى والخراب الماثل عند أبوابهم . . . في مغاورهم . . . في خيامهم وفي أكواخهم . . .

لا حرية ولا علم ... ولا صحة ولا رخاء ... إلا بأن نأخذ بما أخذ به الآخرون من صادق النية ... صادقي العزم ... صادقي العمل . . فأحالوا غفلتهم فطنة ... وسقامهم صحة ... وبلاقعهم جنة وخرابهم صروحاً ومصانع .

أيها المواطنون ... أركبوا التيار وسيروا في ركاب المدنية الحديثة والمبادىء التى تمخضت عنها آخر مراحل التفكير الانسانى فى سبيل عالم أسعد . لايكون كفاحكم عثرة يكبوا عليها كفاح الآخرين ... ولا نضالكم عارضاً يناضله عاملون مثلكم يستخلصون الحياة من الأخطار المحدقة بها في الظروف الحاضرة .

إنكم ما فعلتم شططاً . . ولا قصرتم في واجب ولكن هو القول نسوقه عظة وذكري .

أيها المواطنون ... أن سوء الحال . . . ووخامة المآل . ما كان قط ... لولا ... عظم مافرط به من جهودنا التفرق ... وكثرة ما أضاع من أعمالنا التنابذ ... وغزارة ما سال من دمائنا بأيدينا .

إن الخطب لجلل ... والحال لخطير ... ولا مخلص إلا أن نرأب الصدع ... فنوحد القيادة ونعقد الخناصر ونسير كتفاً لكتف ...

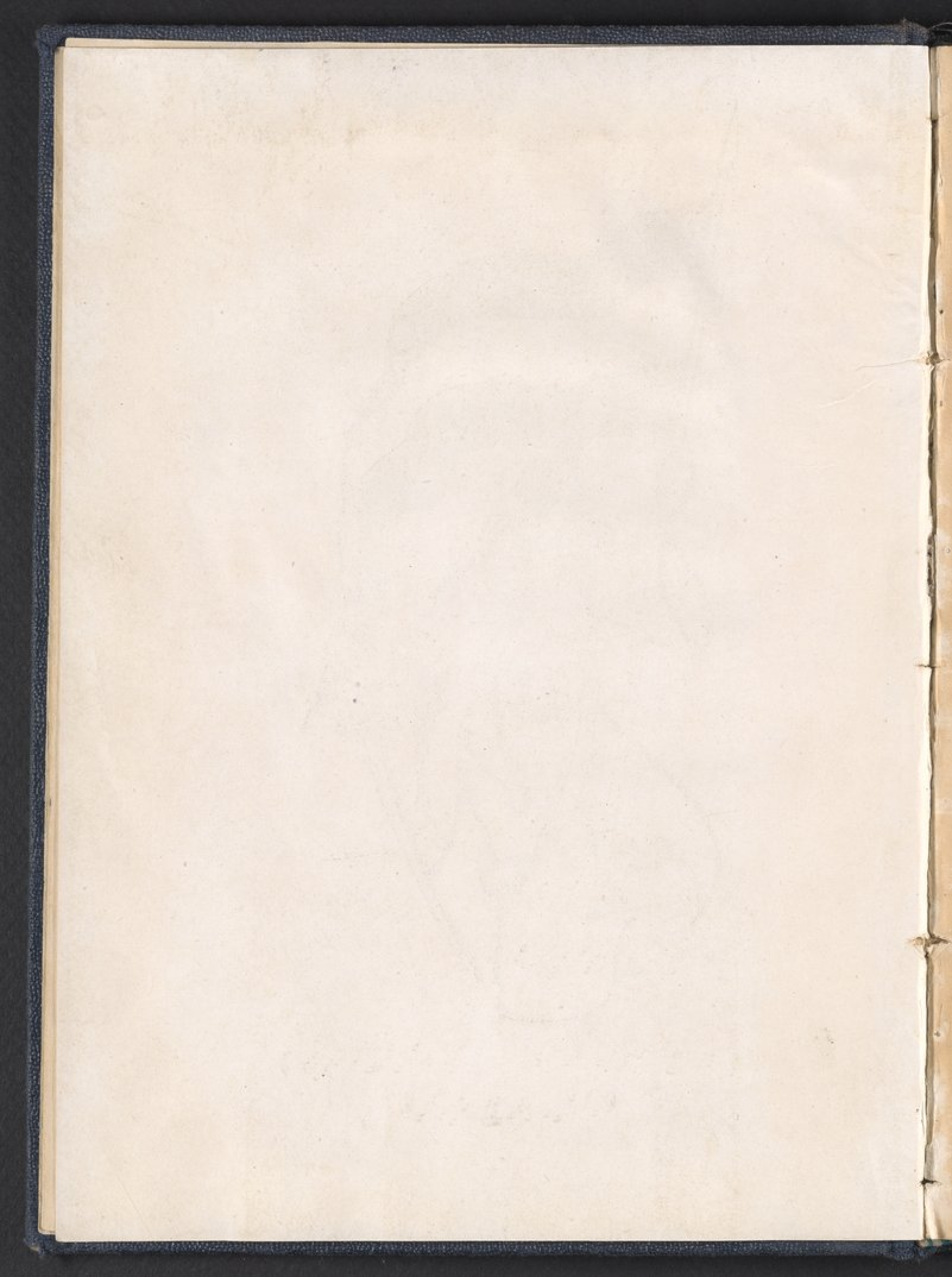
وقلباً لقلب ... وقد هيأ لنا الدهر ما عظمت الحاجة إليـــه ... وطال التلهف عليه ... وأشرق النصر من جبينه .

أن الشعلة فى يد رزكارى كرد فأتبعوها ... وهبوا ســيوفكم ودماءكم وعقولكم وسند حقكم ملكا له خالصاً .

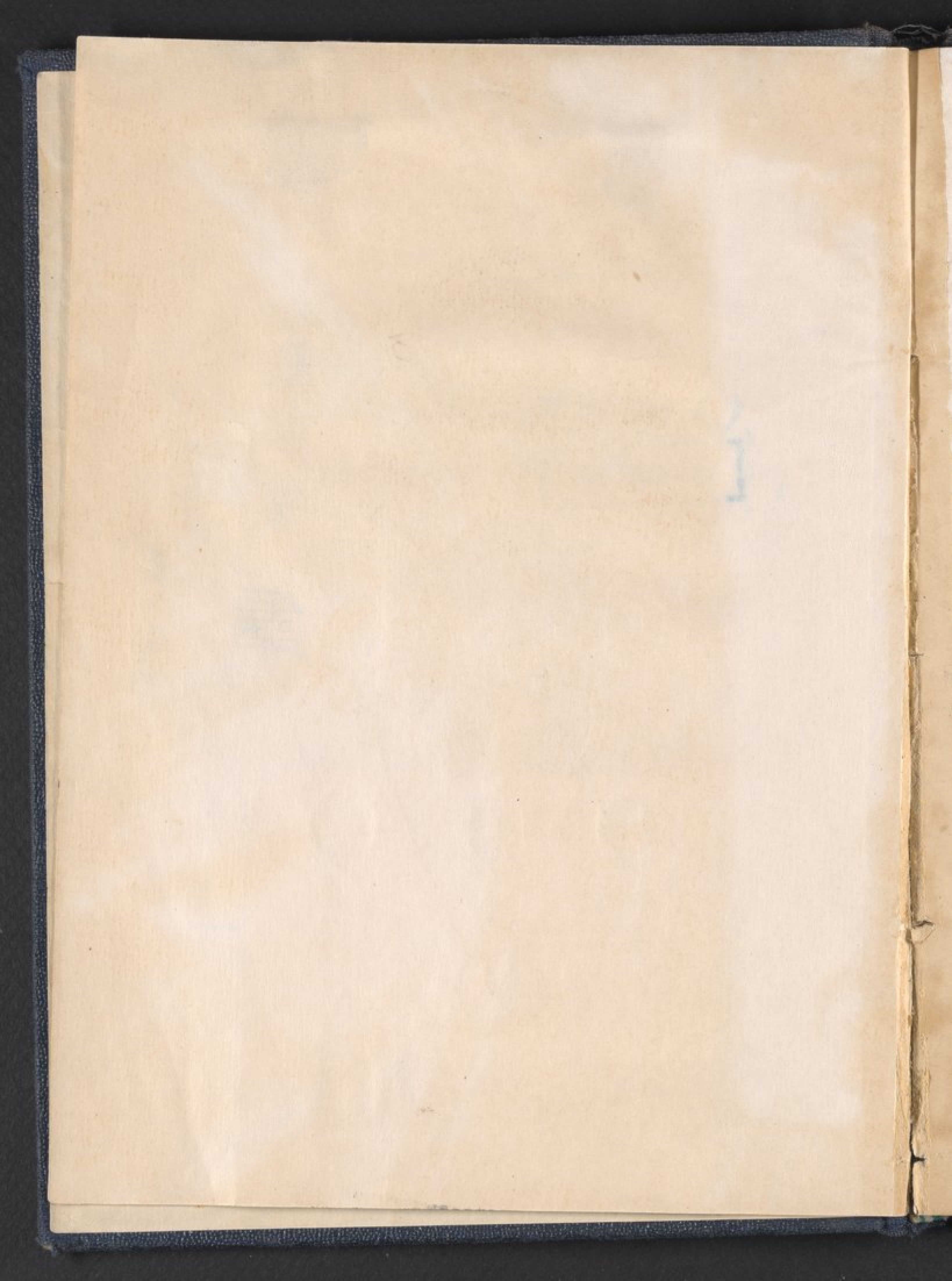
فالأمر منوط به والأمل معلق عليه ... وما ضاع حق وراءه مطالب .

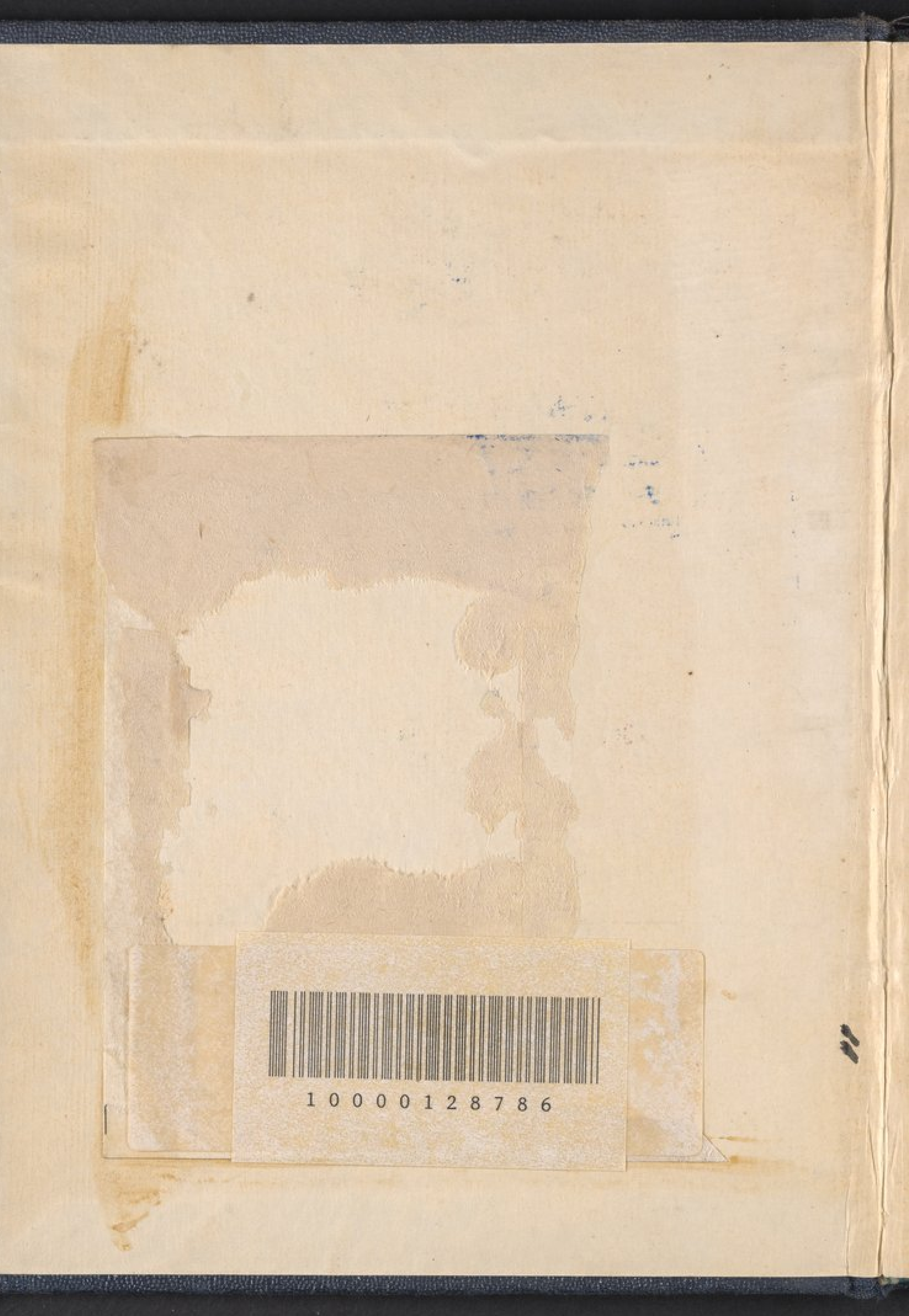
( تمت )

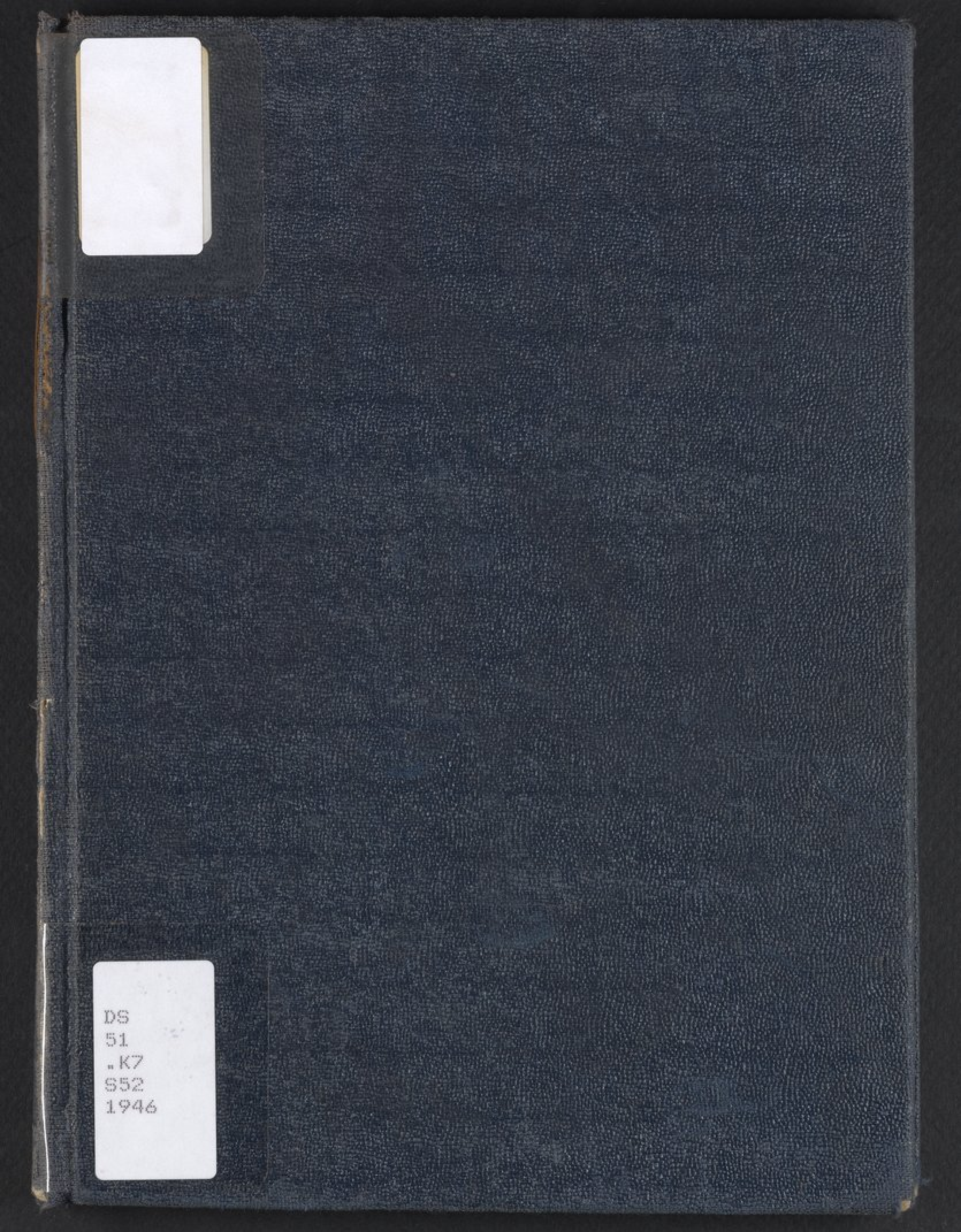
القاهرة　　مايو　　١٩٤٦










DS
51
.K7
S52
1946